القيم السائدة لدى طلبة الجامعه بعد ثورة 211 بليبيا وعلاقتها بالمتغيرات

إعداد

سعاد منصور المنتصر حسن

إشراف

ا.د/ أمنية محمد كاظم أ.د/ أسماء عبد المنعم إبراهيم

مقدمة البحث:

يعتبر موضوع القيم من الموضوعات الأساسية في علم النفس الاجتماعي لأنها من المحددات المهمة في السلوك ـ ولكل مجتمع من المجتمعات فلسفته التي بموجبها تتحدد طريقة عيشه وسلوكه في أي فترة من فترات تاريخه،كما وتعتبر القيم القاعدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع والتي تؤدي بدورها لتماسك وتطور المجتمع ـ وللقيمة أهمية في حياة الفرد والمجتمع،ويشهد عصرنا الحالي عديداً من التغيرات والتطورات في مختلف مجالات الحياة وخاصة المجتمعات التي مرت بأحداث طارئة وسريعة كالأحداث التي مرت بها دول الربيع العربي ـ ومنها ليبيا وما شهدته من تغير لبعض المفاهيم كالقيم والاتجاهات بعد أحداث ثورة 17فبراير2011 ،ويمكن أن نقول أن أكثر الفئات تأثراً بهذه التغيرات الشباب الجامعي الذي خاض الثورة وعاش معاناة التغيير،كما لدراسة القيم أهمية سواء بشكل عام أو بشكل خاص لطلبة الجامعة إلا أنه تواجهنا عند دراستها الكثير من الصعوبات أهمها أن الاهتمام بهذا المفهوم حديث جداً إذا ما قورن بدراسة مفاهيم أخرى مثل الاتجاهات والمعتقدات والإدراك والسلوكيات،كما كشف "جون بوكسJ.BOX" عن دور القيم في تحديد نوع التخصصات التي يرغب فيها الطلاب،واتضح أيضاً أن الاهتمام بدراسة القيم والاتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم(عبد الحليم محمود السيد،1979: 59)،بالإضافة إلى ذلك أكد"شفيق" على أهمية دراسة القيم في كونها تتغلغل في حياة الناس أفراداً أو جماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة، لأنها ترتبط ارتباط وثيق بدوافع السلوك والآمال،والأهداف**(محمد شفيق،2003: 58).**

فالشباب الجامعي يعيش أزمة اغتراب قيمي ونفسي،واجتماعي،وثقافي لابد من معالجتها وتصحيح مسارها،فلا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة بدون الإيمان بأهمية القيم والمثل العليا،حيث إن تلك القيم هي الأسس الروحية والوجودية والعملية التي تستند إليها المجتمعات في تحقيق وجودها وتطورها،فالقيم ليست مجرد تصورات عقلية مجردة أو قوالب جامدة،وإنما هي بالضرورة ذات طابع دينامي لما وراءها من قوى جمعية تساندها وتدعمها**(فؤاد العاجز،2006: 11).**

إن طلبة الجامعة عنصراً مهماً من عناصر تحسين المجتمع وتطويره،فهم قادة المستقبل ويقع على عاتقهم التطوير والبحث ومواجهة التحديات والتغيرات،ومن هنا وجب الاهتمام بدراسة القيم عند هذه الفئة،وذلك لوقايتهم من التحديات والتغيرات المحيطة والتي لها انعكاسها على سلوكياتهم وأخلاقهم**(محمد الوليد وآخرون،1990: 67)**

ترتبط القيم ارتباطا وثيقاً بالشخصية في سوائها وانحرافها،كما وتكمن أهمية دراسة القيم في أنها تمكننا من خلال معرفة المنظومة القيمية لدى الطالب الجامعي التنبؤ بسلوكه في الحياة سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، بالإضافة إلى ذلك تساعدنا في معرفة ما هو سائد من القيم لدى الطلبة والاستفادة مما هو إيجابي منها، والحد أو علاج السلبي منها من خلال برامج مبنية على خطط مناسبة تناسبهم،وتنمي فيهم القيم المرجوة،وتحد وتقلل من انتشار وشيوع القيم غير المرغوب فيها وغير المقبولة مجتمعياً.

مشكلة البحث:

لقد أصبح المجتمع المعاصر يعاني الكثير من المشكلات المعاصرة،ومن تلك المشكلات تغير وتبدل بعض القيم،وبالنظر إلى الواقع الاجتماعي بليبيا من الممكن ملاحظة أن هناك بعض القيم قد تبدلت وتغيرت، فالمجتمع الليبي يعيش الآن ظروفاً صعبة من أجل بناء الدولة،وطلبة الجامعة جزء من هذا المجتمع،ومن هنا

ظهرت الفكرة لدى الباحثة من أجل دراسة موضوع القيم السائدة لدى طلبة الجامعة لأن الطلبة جزء لا يتجزأ من المجتمع،إضافة لذلك لا يمكن أن ننكر دور هذه الفئة في البناء والتقدم والنهوض بمجتمعها، وتعتبر مرحلة الشباب من أهم مراحل النمو، لما يتعرض له الشباب فيها لخبرات وأحداث كثيرة قد يكون لها الأثر الواضح في حياتهم منها ماهو داخل الجامعة كطبيعة العلاقات السائدة،ومنها ما هو خارج أسوار الجامعة كالأحداث التي حدثت سواء أثناء فترة الثورة أو ما بعدها.

ومن هنا اشتقت مشكلة الدراسة من خلال مجال عمل الباحثة كمعيدة داخل الجامعة ، حيث يشتكي بعض أعضاء هيئة التدريس الجامعي من تغير في بعض سلوكيات الطلبةُ وشكاوي بعض الطلبة أنفسهم من تبدل وتغير سلوكيات زملائهم بعد أحداث الثورة،والتي باتت تزعج كلاً من الطلبة والأساتذة،فضلا عن نتائج المقابلات المفتوحة،والدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على الطلبة والتي أسفرت نتائجها عن صدق هذا الحدس وأهمية هذه الدراسة.

وقد يكون للثورة أو التغير الحاصل بسببها أثر كبير في تغير بعض القيم لدى الطلبة،لأنه كما أشار (**محجوب عطية ،2000: 21-22**)أن التغير يظهر خلال فترة محدودة كالثورات على الأنظمة السياسية،أو الثورات الصناعية،أو الثورات التكنولوجية وثورة الاتصالات فكل هذا وذاك يؤدي إلى تغير في بناء النسق الاجتماعيSocial System أي أن يتغير شيء كان ثابتاً كلياً أو جزئياً إلى حالة أخرى تختلف عن الوضع السابق.

وأن التغير ظاهرة طبيعية تخضع لها كافة الدول والمجتمعات ،وقد يكون هذا التغير للأفضل بحيث يؤدي للتقدم والتطور،وقد يكون عكس ذلك إذا كان تقهقراً ونكوصاً وهذا بدوره يؤدي إلى التخلف والرجوع إلى الوراء.

ومن المحتمل أن تؤدي التغيرات الحادثة في المجتمع الليبي في كافة الأصعدة إلى تغير قيمي -وخاصة الشباب الجامعي ـ ومن ثم فقد يحدث التغير في أولويات هذه القيم أو قد يتمثل هذا التغير في ظهور قيم جديدة وانخفاض مستوى قيم أخرى.

وقد تختلف بعض القيم في المجتمع الليبي باختلاف النوع(الذكور والإناث) وذلك بسبب التنشئة الأسرية أو المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه ،فقد تختلف القيم التي يفضلها الذكور عن القيم التي تفضلها الإناث،بالإضافة لذلك قد تتباين القيم بتباين الأدوار فالقيم أو السلوكيات التي قد يراها الأستاذ غير لائقة ولا تتماشى مع الطالب الجامعي قد تكون مفضلة ولائقة عند الطالب لدرجة اقتناعه بأنها عادية أو طبيعية.

ومن كل ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:ـ

1/ ما هي القيم السائدة لدى طلبة الجامعة في ليبيا بعد أحداث الثورة الليبية 2011؟

2/هل تختلف القيم السائدة باختلاف النوع(ذكور وإناث)؟

3/هل تختلف القيم باختلاف التخصص(علمي /أدبي)؟

هدف البحث: يـهدف الـبحث الكشف عـن القيم السائدة لـدى طلبة الجامعة بليبيا،ومـعرفة إن كـان هناك فروق في القيم السائدة بين الطلبة باختلاف النوع(ذكور – إناث)وبـاختلاف التخصص(أدبي – علمي).

أهمية البحث :تكمن أهمية هذا البحث في المستوى النظري والتطبيقي على النحو الآتي:

1/ يمكن أن يقدم هذا البحث إضافة إلى المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة الليبية بشكل خاص،وذلك من خلال تزويدهم ببحث تناول طلبة الجامعة بالمجتمع الليبي.

2/إضافة مقياس القيم لدى طلبة الجامعة للمكتبة الليبية وإمكانية الاستفادة منه.

3/أنه يتناول مرحلة عمرية حساسة وهي مرحلة الشباب التي تتسم بالحماس والقابلية للتأثر بالتغيرات المحيطة والداخلة على المجتمع.

4/قد تفيد نتائج هذا البحث في تصميم برامج إرشادية لدعم قيم الطلاب الإيجابية ومساعدتهم في التخلص من القيم السلبية.

5/قد تفيد نتائج هذا البحث في توجيه المسئولين بالتعليم العالي والجامعة بطبيعة قيم طلاب الجامعة ودعم الجيد منها و الحد من السيئ منها.

6/يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة المتخصصين في كافة المجالات سواء التعليم أو التخطيط لوضع برامج إرشادية وتوجيهية للشباب في إطار التوجيه المناسب.

تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1/القيم السائدة:-Prevalent values:-

تعرف APA القيم بأنها (هي مبادئ أخلاقية واجتماعية وجمالية يقبلها الأشخاص والمجتمع،ويعتبرونها دليلاً على ما هو جيد ومرغوب "APA2012 ".

وتعرف الباحثة القيم السائدة بأنها "القيم العامة المنتشرة والأكثر شيوعا بين مجتمع الدراسة سواء كانت قيماً أخلاقية أو اجتماعية أو جمالية،بناءً على نتائج أداة الدراسة**(**مقياس القيم السائدة لطلبة الجامعة**)** الذي أعدته الباحثة لقياس القيم السائدة.

2/الطالب الجامعي:University Student

هو الفرد الذي أنهى تعليمه الثانوي وتم قبوله في كليات جامعية حسب تحصيله العلمي،ويكون ملتزماً بحضور المحاضرات،ويمنح له صفة نظامي ورقم قيد،يترتب عليه مجموعة من الواجبات والحقوق حسب قوانين الجامعة،ويكون مقيداً بإحدى كليات الجامعة للعام2016/2015م.

3/الثورة الليبية2011:- Libyan Reevaluation2011

هي ثورة اندلعت يوم 17 فبراير 2011 ـ في شكل احتجاجات شعبية سلمية قام بها شباب وطالبوا بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية،ولكن مع تطور الأحداث واستخدام الأسلحة ضد المتظاهرين تحولت إلى ثورة مسلحة تسعى لإطاحة نظام حكم معمر القذافي ،متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام2011،وبخاصة الثورة التونسية وثورة 25 يناير المصرية.

الإطار النظري للدراسة:

يعد موضوع القيم من الموضوعات الأساسية في علم النفس الاجتماعي،ذلك لأن القيم تعد من المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي،إذ أن لكل مجتمع من المجتمعات فلسفته التي بموجبها تتحدد طريقة عيشه وسلوكه في أي فترة من فترات تاريخه.فالمجتمع هو الذي يحدد تصرفات أفراده بشكل عام،ويصمم ويرسم الأساليب التي تضمن بقاءه ودوام تماسكه،ويلبي مطالب أفراده الذي تمكنهم من أن يعيشوا حياة منتظمة،كما أن تكامل البيئة الاجتماعية لأي مجتمع يعتمد على ما يسود فيه من قيم مشتركه بين أعضائه،وعلى مدى انتشار مستويات متقاربة من درجات الوعي والإدراك لتلك القيم.

وتعد القيم القاعدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع وهي التي تؤدي لتماسك وتطور المجتمع بجانب العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراده،كما يولد غياب القيم الإيجابية لدى الطلبة نوع من التضارب الفكري والخلل السلوكي،كما أشار العتيبي(2010، 4)بالإضافة إلى مرور الطلبة في وقتنا المعاصر بظروف ثقافية ومعلوماتية وسلوكية متضاربة ومتعارضة وكثير منهم تأخذه الحيرة والتساؤل بين ما يأخذ ويترك من مظاهر السلوك،بالإضافة إلى أنهم دائماً في تردد بين قيم تعلموها نظرياً،وواقعاً مخالفاً يعيشونه،قيماً حميدة يوجهون إليها في البيت والمدرسة وحياة متطورة وثقافات متغيرة يشاهدونها ويلمسون فيها غير ذلك وصراعا حاداً بين القيم الروحية والقيم المادية(Charles،1999:p29).

وللقيم مكانة مهمة في حياة الفرد والمجتمع،ولها أهميتها بالنسبة للطلبة الجامعيين فتعمل على وقايتهم من الانحراف،وتساهم في بناء شخصيتهم،وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها،كما أنها تعمل كموجهات لهم في مجال الحياة المختلفة،وتجعلهم أكثر قدرة لمواجهة تحديات الحياة وأزماتها،وقد عرف مفهوم القيم منذ القدم ولكن بمعاني وأسماء متعددة ومتنوعة مثل: الخير ــ الخير الأسمى، الكمال، أو المثل الأعلى، والغاية،والمعيار والمنفعة، ولكن تناولها الكثير من المفكرين وتنوعت تعريفاتهم، ومن خلال قراءة الباحثة للأدب السيكولوجي للقيم اتضح أن الفضل في دراسة القيم سيكولوجياً يعود إلى أتنين من علماء النفس ــ العالم الألماني"سبرانجر"Spranger،والعالم الأمريكي"ترستون" Thurstone ــ ثم تزايدت البحوث في القيم وخاصة ضمن موضوعات علم النفس الاجتماعي.

خصائص القيم:

أما فيما يتعلق بخصائص القيم،فهي شخصية وذاتية ونسبية، وللمجتمع والظروف المحيطة دور كبير في صياغة القيم والشخصية،وهناك مجموعة من الخصائص تشترك فيها القيم يمكن تحديدها على الوجه التالي:ـ

أ/القيم ذاتية: فهي تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف،وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة وتتغير من لحظة إلى أخرى ومن شخص لآخر، والقيم في تناسب مع الرغبات ،كلما ازدادت هذه الرغبات ازدادت القيم.

ب/ القيم نسبية**:** إن وجود القيم نسبي،فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم وانعدمت،وعملية تفضيل بعض القيم على الأخرى لا معنى لها،إلا بالنسبة للأفراد،ومن هنا كانت القيمة وقتية وغير دائمة.

ج/القيم ثابتة نسبياً: ثبات القيم واستقرارها وصلابتها سوف يظل أمراً نسبيا، فالقيم بكل أنواعها ليست ثابتة وبنفس القدر لأن القيم تخضع لسنة التغيير والحركة والتطور.

د/ كثرة القيم ووحدتها: يرجع تعدد القيم وكثرتها وتنوعها إلى كثرة الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بجميع أنواعها إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية.

هـ/القيم تدخل في الأنساق الكبرى للفعل الإنساني وهي المجتمع والثقافة الشخصية.

و/ القيم عبارة عن تعميمات من خلالها تتصل الأفعال المختلفة،ومن خلالها يمكن فهم فعل معين بأن له معنى.

ز/القيم لها درجة من العمومية،ولا يمكن أن تعبر عن تجربة مفردة أو موقف مفرد،فللقيم دائماً معان عامة أو معايير أو تناسقات مع بعض البناء الداخلي.

ح/ القيم هي دائماً موضوعات مرغوبة،وليست أشياء يرغبها الناس،ولكنها مايريده الناس ليشكلوا رغباتهم**(نازلي إسماعيل،1975: 37-46).**

ط/ أنها رمزية:ــ لأنها موجهات ومحددات للسلوك كما يفسر السلوك في ضوئها أيضاً**(سعد جلال،1984: 98).**

النظريات التي فسرت القيم :تعددت النظريات النفسية التي ظهرت لتفسير القيم وتكونها وتغيرها،على أساس الأرضية الفكرية التي يقف عليها كل منظور وهي:ـ

أولاً:منظور التحليل النفسي للقيم:ـ

ويمثلها "فرويد" وهو المعبر الرئيسي لهذا المنظور،حيث يرى أن الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يتوحد مع الوالدين،وبهذه العملية التوحدية يدمج قيمه،وهذا يؤدي إلى تكوين(الأنا الأعلى)والذي بدوره من (الضمير) و(الأنا المثالية)،والضمير ينمو لدى الطفل نتيجة للعقاب الذي يوقعه والده عليه،أما (الأنا المثالية) فتنمو نتيجة الثواب والرضا الذين ينالهما الطفل من والديه.والأنا الأعلى يعتبر الممثل الداخلي للقيم التقليدية السائدة في المجتمع،وهو يمثل كل ما هو مثالي وليس كل ما هو حقيقي،وينزع إلى الكمال بدلا من اللذة التي يسعى(الهو) دائما إلى إشباعها مما يجعل (الأنا الأعلى) و(الهو) في تعارض وصراع مستمرين،وإن المعايير الأخلاقية تمثل محاولة المجتمع لقمع الدفعات البدائية والعدوانية والجنسية(للهو)،أما(الأنا) فتمثل الجهاز الإداري لتنظيم وتنسيق الأجهزة الثلاثة للشخصية،والوصول بها إلى حالة التكامل.و(الأنا) يحكمها مبدأ الواقع الذي يمكنهن إقامة العلاقة مع البيئة الاجتماعية.

ثانياً:المنظور السلوكي للقيم:ـ

يرى"سكنر"و "هل" و "هوفلاند" أن المرء يغير قيمه وأحكامه وسلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة للعقاب، أو إحساسه بالمتعة عند الإشباع نتيجة المكافأة.والسلوك القيمي

المرغوب فيه إذا ما عزز سلبياً فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه،الأمر الذي يؤدي إلى تغيير نظرة الفرد نحو العالم، لذلك يرى الفرد أن العالم غير آمن ولا يشبع حاجاته وفق القيم التي آمن بها،وعلى هذا فإن الفرد يغير من قيمه تجنباً للإحساس بالألم وعدم الأمان،نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي،وإذا ما حصل الفرد على تعزيز إيجابي على سلوكه القيمي الجديد فإنه سيكرر ذلك السلوك انطلاقاً من أن الفرد يتعلم تغيير قيمه بواسطة عمليات الارتباط والتعزيز**(وحيد أحمد،2001: 44).**

كما يرى أصحاب النظرية السلوكية أن القيم عنصراً رئيسياً في البناء الاجتماعي،كما أنها مكون أساسي من مكونات الشخصية،حيث أنها تؤثر في التوجهات الأساسية للأفراد وطرقهم وأسلوبهم في الحياة،كما تشير إلى أهمية التغير السلوكي نتيجة لتغير القيم.

كما تعد القيم دليلاً عاماً لاختيار السلوك المناسب،وتعبر عن التصورات المرغوبة نحو أمور معينة،وتستخدم في اختيار التصرف المناسب والسلوك الحقيقي الذي يصدر من الأشخاص من خلال مواقف معينة،وأن سلوك الفرد يرتبط بمعتقداته الشخصية عن النتائج المترتبة على هذا السلوك،وكذلك معتقداته عن نظرة الآخرين له،وتوقعاته لأدائه،بالإضافة إلى دافعية الفرد لإكمال الأداء والتصرفات**(فاطمة حميد،2006 :52).**

تصنيف القيم :

هناك عدة تصنيفات للقيم من قبل علماء النفس وعلماء الاجتماع والشخصية،وسوف تستعرض الباحثة أشهر وأهم التصنيفات التي تناولت موضوع القيم.

ويقصد بالتصنيف(Classification)"تحليل جسم البيانات إلى مكونات أو عناصر حسب الزمان،أو المكان بحسب العلاقات،أو النتائج،أو نماذج السلوك،أو الوظائف،أو الاتجاهات أو ماشابه ذلك**(عمر التومي،2000: 142).**

وقد حاول العديد من الباحثين تصنيف القيم وفق أسس معينة فالبعض صنفها على أساس المحتوى والبعض الآخر على أبعاد الشخصية،فصنفت إلى قيم نظرية واقتصادية وجمالية واجتماعية وسياسية ودينية**(حامد زهران،126،1995).**

ولعل أشهر تصنيف ما جاء به الفيلسوف الألماني سبرانجر(Springer) واعتمده "ألبورت" ووضع مقياساً لهذا التصنيف سمي "باختبار القيم"،وانضم إليه بعد ذلك "فرنون ولندزي":

تصنيف سبرانجر(Spranger.):-

ويتكون من ست قيم هي:

القيمة الدينية:ترتبط بالمعتقدات الدينية.

القيم الاقتصادية:ترتبط بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي.

القيمة الجمالية:ترتبط باهتمام وميل الفرد لكل ما هو جميل من حيث الذوق والشكل.

القيمة الاجتماعية: ترتبط باهتمام الفرد بحب الناس،والتضحية من أجلهم وبذل الجهد من أجل إسعادهم.

القيمة السياسية: و تعكس اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة والسلطة والسيطرة والشهرة.

القيمة المعرفية: وتعكس اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف ليزيد معرفته العلمية**(صالح أبوجادو،1998: 236-237).**

أساليب قياس القيم:

هناك العديد من الاختبارات والأدوات لقياس القيم، لأن القيم معايير وأحكام على السلوك والنشاط،وهي في الأصل نتيجة لنوع النشاط ونمط الخبرة والتجارب المادية المعيشة في علاقة الإنسان ببيئته المادية والمعنوية إلا أن الدراسات التي ركزت على قياس القيم كانت على درجة كبيرة من الأهمية،منذ أن بدأ "ثرستون"Thurstone معالجته لموضوع القيم في إطار المنهج العلمي مستنداً في ذلك إلى مبادئ السيكو فيزيقا المعاصرة،وإلى ما قدمه "سبرانجر"(Springer) عندما نشر نظريته في أنماط الرجال،ومن أهم طرق قياس القيم:ـ

1/ الملاحظة المنظمة:Systematic Observation

وهي تطلعنا على مظهر السلوك دون إمكانية لتزييفه وخاصة إذا أجريت هذه الملاحظة على غفلة من الفرد أو الأفراد موضوع الدراسة.وإذا كانت العينة موضوع الدراسة من الأطفال صغار السن،ولا يمكنهم الوصف اللفظي لوقائع السلوك،في الوقت الذي يندر استخدام الملاحظة كطريقة لقياس القيم وذلك لاهتمام الباحثين بالجانب الكمي في قياس الظواهر من خلال استخدامهم للمقاييس والاختبارات أو المقابلات المقننة. **(هالة محمد،2014: 102).**

2/ المقابلة الشخصية: Interview

وتتمثل في مجموعة من الأسئلة يوجهها الباحث إلى الآخرين في موقف حسب خطة معينة للحصول على معلومات أو آراء أو اتجاهات أو دوافع سلوك معين،واستخدمت المقابلة الشخصية بشكل أكثر انتشاراً من الملاحظة في مجال قياس القيم والأحكام الأخلاقية**(نجاة محمد،2001: 35).**

3/تحليل المضمون:Content Analysis

وهو أحد الوسائل المستخدمة في دراسة مضمون الوسائل المكتوبة أو المجموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كماً وكيفياً**(عبداللطيف خليفة،1992: 61).**

دراسات سابقة:

1/دراسة يلدريم(2000 Yildirim):

بعنوان"منظومة القيم الممارسة لدى طلبة الجامعات التركية"

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الممارسة لدى طلبة الجامعة،وتكونت عينة الدراسة من(1218)طالباً وطالبةً،وأظهرت النتائج أن نسبة85% من عينة الدراسة اعتقدوا أن الدين يحتل المرتبة الأولى في منظومتهم القيمية،كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لجانب الإناث في القيم الفكرية والاجتماعية.

2/دراسة محمود فتوح(2001):

بعنوان: "القيم الاجتماعية السائدة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية دراسة مقارنة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية السائدة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بأقسامهم الثلاث(العلمي علوم/العلمي رياضة،الأدبي)،وتكونت عينة الدراسة من(300)طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة،أما أداة الدراسة قام الباحث بتصميم مقياس القيم الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني والثالث ثانوي لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة،كما توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني الثانوي والثالث الثانوي العام لصالح طلاب الصف الثالث

الثانوي العام،وتوجد فروق في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث)العلمي علوم/العلني رياضة/الأدبي)وذلك لصالح طلاب القسم العلمي.

3/دراسة شادية التل (2003):

بعنوان "المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية"

هدفت الدراسة إلى التعرف المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية ،بالإضافة معرفة أثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي،ومعرفة العوامل التي تساهم في تشكيل قيم الطلاب،

وتكونت عينة الدراسة من(560)طالباً وطالبة،منهم(302)طالباً،و(258)طالبة من طلبة جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن،أما منهج الدراسة فقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.،أما أداة الدراسة استخدمت الباحثة مقياس القيم "الالبورت وفيرنون ولندزي"،و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ،حيث احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى من حيث درجة تفضيل الطلبة،تلتها في التفضيل القيم الاجتماعية ثم المعرفية،فالقيم السياسية،فالقيم الجمالية،بينما احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة،أما ما يخص متغير النوع،احتلت القيم الدينية،فالاجتماعية،فالمعرفية المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب لدى كل من الذكور والإناث،بينما ظهر الاختلاف في باقي القيم،حيث احتلت القيم السياسية المرتبة الرابعة لدى الذكور ـــ تلتها القيم الاقتصادية،فالجمالية،في حين احتلت القيم الجمالية المرتبة الرابعة عند الإناث ـــ تلتها القيم السياسية،فالاقتصادية.

4/دراسة سعاد الجوهري(2005):

بعنوان"القيم السائدة لدى طلبة جامعة بنغازي وعلاقتها بالنوع والتخصص والسنة الدراسية"

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم السائدة لدى طلبة جامعة بنغازي من ناحية جانب المعتقدات وجانب السلوك،ومعرفة الفروق في القيم العائدة للتخصص،والنوع،أما عينة الدراسة فقد تكونت من(350) طالباً وطالبة،وكانت أداة الدراسة مقياس كاش"2001" للقيم تم تعديله بما يتماشى مع البيئة الليبية وتمت تسمية مقياس (القيم والسلوك)أظهرت النتائج أن القيم الأكثر سيادة هي القيمة الاجتماعية ـ ثم القيم الأخلاقية فالقيمة الجمالية ،تليها القيمة الدينية والقيم الاقتصادية وأخيراً القيمة النظرية،كما إن الفروق كانت دالة في القيم الست في متغير التخصص لصالح التخصص العلمي،وأيضاً التفاعلات الثنائية كانت بين التخصص والسنة الدراسية في القيم الجمالية والقيادية والدينية والاجتماعية.

5/دراسة فاطمة حميد(2006):

بعنوان"القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة جامعة 7 اكتوبر بمصراته،وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغير النوع(ذكور وإناث)، والتخصص(أدبي وعلمي) ،وتكونت عينة الدراسة من (261)طالباً وطالبة ،أما أداة الدراسة فقد استخدمت الباحثة "مقياس القيم لألبورت وفيرنون ولندزي"بعد أن قامت بتكييفه ليلاءم البيئة الليبية،ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعد من قبل "زينب الأوجلي"،وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها هي(القيم الاجتماعية ،القيم الأخلاقية،القيم الدينية، القيم الاقتصادية،فالقيم السياسية،القيم النظرية،القيم الجمالية، كذلك وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسطات الكلية العلمية في القيم الاقتصادية لصالح الكليات العلمية،والقيم الدينية لصالح الكليات الأدبية،كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في الكليات العلمية في القيم الاقتصادية والسياسية،في حين لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد عينة البحث،ووجدت فروق

دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الإناث في الكليات الأدبية ومتوسطات درجات الإناث في الكليات العلمية لصالح الإناث في القيم الاجتماعية والدينية لصالح الإناث في الكليات الأدبية.

6/دراسة شريفة العابدي(2014) :

نوع القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة لدى طلاب بعض كليات جامعة طرابلس"

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع القيم الخلقية والاجتماعية السائدة لدى طلاب بعض كليات جامعة طرابلس/ ليبيا،وتكونت العينة من(200) طالباً وطالبة من كليتي الآداب والعلوم،منهم(100) طالباً وطالبة من كلية الآداب،و(100)طالباً وطالبة من كلية العلوم،أما أداة الدراسة فقد استخدمت الباحثة "مقياس القيم الخلقية المقنن على البيئة المصرية لحسام إسماعيل هيبة ــ بعد أن تم تقنينه على البيئة الليبية، ومقياس للقيم الاجتماعية من إعداد الباحثة،وتوصلت النتائج إلى أن القيم السائدة لدى طلاب الجامعة كانت القيم الاجتماعية ،ثم القيم الأخلاقية،ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب كلية الآداب،ومتوسط درجات طلاب كلية العلوم في القيم الخلقية السائدة،كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب كلية الآداب وطلاب كلية العلوم في القيم الخلقية السائدة لديهم تعزى لمتغير النوع(ذكور وإناث).

من تحليل الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة وهي:

فروض الدراسة:

الفرض الأول: يختلف إدراك القيم السائدة لدى طلبة الجامعة باختلاف النوع(ذكور – إناث). **الفرض الثاني:** يختلف إدراك القيم السائدة لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص(علمي – أدبي).

منهج و إجراءات الدراسة:

أولاً:المنهج: استخدم المنهج الوصفي في هذا البحث لملائمته لطبيعة البحث.

ثانياً:عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من فرق السنة الثالثة والرابعة بجامعة مصراتة من كليات(الآداب – العلوم - الإعلام – الصيدلة) للعام الجامعي 2016/2015 وتتراوح أعمارهم ما بين(21-30 سنة)،والجدول (1)يوضح خصائص العينة:

جدول(1)يوضح خصائص عينة الدراسة من الطلبة من حيث النوع والتخصص والسنة الدراسية

المتغير	التوزيع	العدد	النسبة المئوية
النوع	**ذكور**	**200**	**%50.0**
	إناث	**200**	**%50.0**
	المجموع	**400**	**%100**
التخصص	أدبي	200	%50.0
	علمي	200	%50.0
	المجموع	400	%100
السنة الدراسية	**الثالثة**	**190**	**%47.5**
	الرابعة	**210**	**%52.5**
	المجموع	**400**	**%100**

ثالثاً:أداة البحث:
لمعرفة (القيم السائدة لدى طلبة الجامعة)قامت الباحثة بإعداد مقياس "القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بعد أحداث الثورة الليبية"،وتكون المقياس في صورته النهائية من(25)عبارة موزعة على ثلاثة مكونات رئيسية وهي(القيم الأخلاقية ـــ القيم الاجتماعية ـــ القيم الجمالية)،وأمام كل عبارة(7) بدائل في ميزان متدرج(نادرة،قليلة،أقل من المتوسط،متوسطة،فوق المتوسط،منتشرة بدرجة كبيرة،منتشرة بدرجة كبيرة جداً).كما اختبرت الباحثة خواص المقياس السيكومترية من صدق وثبات.

خطوات بناء المقياس:
اعتمدت الباحثة على عدة خطوات في بناءها لمقياس"القيم السائدة لدى طلبة الجامعة" في الدراسة الحالية، تمثلت في التالي:ـ
أ/ الإطار النظري: الإطلاع على مفهوم القيم،والذي من خلاله تم التعرف على معنى القيم والفرق بينها وبين المعتقدات والاتجاهات والميول والدوافع،وكذلك النظريات المفسرة للقيم،وتصنيفها،وقد استفادت الباحثة من الإطار النظري في الخروج بتعريف(APA2012)حيث تعرف القيم بأنها" مبادئ أخلاقية واجتماعية،وجمالية،يقبلها الأشخاص والمجتمع،ويعتبرونها دليلاً على ما هو جيد ومرغوب،وهام.
ب/ الدراسات السابقة:حيت أمكن الاستفادة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من مقاييس القيم التي استخدمت في الدراسات السابقة من حيث تصنيف المقاييس،أو القيم التي يقيسها كل مقياس.
ج/المقاييس التي تم الاطلاع عليها: وهي التي كانت أحد مبررات الباحثة في إعدادها لمقياس القيم السائدة لدى طلبة الجامعة،فقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس في بناء المقياس.
د/مقابلة مفتوحة: قامت الباحثة بإجراء مقابلة مفتوحة مع(30) طالب وطالبة من كليتي الآداب والعلوم بجامعة مصراته/ليبيا،من خلال توجيه سؤالين للطلبة وهما:
1/هل حصل تغير في منظومة القيم للطالب الجامعي؟وماهي مظاهر هذا التغير إن وجد؟
2/ ما هي أسباب هذا التغير من وجهة نظرك؟
وقد قامت الباحثة بتحليل مضمون لاستجابات أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:ـ
1/ذكر 86% من الطلبة وجود تغير ملحوظ في القيم لدى الطلبة في مختلف الجوانب(أخلاقية /اجتماعية/دينية)،والجدول رقم(2)يوضح استجابات أفراد العينة.
2/أما عن مظاهر التغير فقد قامت الباحثة بتقسيم الاستجابات إلى مظاهر إيجابية وأخرى سلبية كالتالي:ـ

جدول(2)يبين تحليل استجابات العينة الاستطلاعية

المظاهر الايجابية كما يدركها الطلبة	المظاهر السلبية كما يدركها الطلبة
وعي الطالب أكثر من دي قبل	**1/**عدم المبالاة 67%وتتمثل في: (التأخر عن مواعيد المحاضرات،الحرية المفرطة،عدم إغلاق المحمول في المحاضرات،عدم احترام الحرم الجامعي والقوانين،التدخين داخل الكلية،ارتداء ملابس لا تتماشى مع الحرم الجامعي)
استقلاله برأيه	**2/**التغير الأخلاقي(72%)تتمثل في: (المعاكسات،عدم احترام الأستاذ،فرض الرأي بقوة السلاح،الغش في الامتحانات،سلوكيات سلبية)
مساعدته لزملائه	**3/**تدني مستوى التحصيل (12%)
	4/مظاهر أخرى(46%)وتمثلت في: (كثرة الاعتصام،إيقاف الدراسة،تقليد الطلبة لبعضهم في السلوكيات السلبية)

مقياس القيم السائدة في صورته الأولية:

بناءً على نتائج العينة الاستطلاعية وعلى تعريف القيم الذي تبنته الباحثة تم إعداد مقياس القيم السائدة لدى طلبة الجامعة من ثلاث مكونات وهي:

1/المكون الأول القيم الأخلاقية: وتعرف بأنها مبادئ يعتنقها الشخص ويتمسك بها ويسعى لتحقيقها،وتحدد أهدافه ودوافعه وسلوكه،ويتكون هذا المكون من (10عبارات).

2/المكون الثاني القيم الاجتماعية:هي مبادئ يعتنقها الشخص ويتمسك بها،ويسعى لتحقيقها في علاقته بالآخرين وبالقواعد والتقاليد الاجتماعية،يؤيدها المجتمع ويرغب فيها،ويتكون هذا المكون من (11عبارة).

3/المكون الثالث القيم الجمالية:هي مبادئ يعتنقها الشخص ويتمسك بها،ويسعى لتحقيقها،وهي تختص بالجوانب الجمالية سواء لديه أو في البيئة المحيطة،يؤيدها المجتمع ويرغب فيها،ويتكون هذا المكون من(5 عبارات).

وبـذلك فإن الصورة الأولية للمقياس هي (26)عـبارة وأمـام كل عبارة 7 اختيارات متدرجة(1-7)حيث أن الدرجة(1)تعبر عن أدنى مستوى لانتشار القيمة، والدرجة(4)تمثل الدرجة المتوسطة لانتشار القيمة،والدرجة(7)تمثل أعلى درجة لانتشار القيمة ،والمطلوب من المجيب أن يضع علامة(√) في خانة الدرجة التي تمثل رأيه في انتشار القيمة.

تحكيم مقياس القيم السائدة:

بعد ذلك قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على (7)محكمين من أساتذة قسم علم النفس بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية/جامعة عين شمس، وتم تعديل بعض عبارات المقياس بحيث تكون المقياس في صورته النهائية من(25)عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة،بحيث يحوي بعد القيم الأخلاقية(11عبارة)،ويحوي بعد القيم الاجتماعية (9عبارات)،أما بعد القيم الجمالية فأحتوى على (5عبارات).

التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس القيم السائدة:

أولاً:صدق المقياس:Validity

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما: 1- صدق البناء 2- صدق المحكمين كما تم ذكره سابقاً.

ثانياً:ثبات المقياس:(Reliability)

لحساب ثبات مقياس"القيم السائدة" تم استخدام معادلة" ألفا كرونباخ" وذلك لكل من الذكور والإناث"الطلبة"(ن=400)،ويوضح الجدول (3) قيم معاملات ألفا.

جدول (3) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لأفراد العينة (ن=400)

ر.م	فئات العينة	قيمة ألفا			
		قيمة ألفا للقيم الأخلاقية	قيمة ألفا للقيم الاجتماعية	قيمة ألف للقيم الجمالية	المجموع الكلي
1	الطلبة الذكور	0.79	0.81	0.50	0.88
2	الطلبة الإناث	0.81	0.85	0.74	0.86

مما سبق يتبين أن مقياس القيم السائدة هو مقياس صادق وثابت ويصلح للتطبيق على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً الإجابة على السؤال الأول:

1/ما هي القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بعد أحداث الثورة الليبية 2011م؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معدلات انتشار القيم ،وذلك بحساب عدد التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة البحث، وتم حساب معدل انتشار القيم السائدة من خلال الأبعاد الرئيسية للمقياس لجميع أفراد العينة من الطلبة من كلا النوعين(ذكور وإناث) وذلك بحساب الدرجات التي تزيد عن الربيع الأعلى فقط، أي عدد الأفراد الذين تجاوزت درجاتهم الربيع الأعلى باعتبارهم مرتفعين ،والجدول **(4)**يبين ذلك.

جدول (4) يبين معدلات انتشار القيم عند العينة الكلية(ن=400) من خلال أبعاد المقياس الكلية

الأبعاد	طلبة ذكور(200)		طلبة إناث(200)	
	تكرار	النسبة المئوية%	تكرار	النسبة المئوية%
مج/القيم الأخلاقية	34	%17	29	%14.5
مج/القيم الاجتماعية	34	%17	33	%16.5
مج/القيم الجمالية	32	%16	30	%15

ويتضح من جدول (4) أن الباحثة قامت بالتركيز على درجات الربع الأعلى باعتبارها مرتفعة لأنها تمثل القيم السائدة بعد الثورة، وبهذا فإن مجالات القيم السائدة عند طلبة الجامعة بدلالة التكرارات والنسب المئوية المدرجة أمام كلا منها كانت كالتالي:

أن القيم الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في القيم السائدة لدى طلبة الجامعة لدى عينة البحث الكلية حيث بلغت عند الطلبة الذكور نسبة(17%)،وكانت عند الطالبات الإناث بنسبة(16.5%)،في حين احتلت "القيم الأخلاقية"المرتبة الثانية في القيم السائدة لدى طلبة الجامعة ـ فكانت بنسبة(17%) عند الطلبة الذكور، وبنسبة(14.5%) عند الطالبات الإناث، أما القيم الجمالية فكانت في المرتبة الثالثة والأخيرة في القيم السائدة لدى طلبة الجامعة ـ فكانت عند الطلبة الذكور بنسبة(16%)، في حين بلغت نسبتها عند الطالبات الإناث (15%).

ويمكن تفسير حصول القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى في القيم السائدة لدى طلبة الجامعة قد يرجع إلى أهمية القيم الاجتماعية في المجتمع الليبي وطبيعة المجتمع والعلاقات السائدة فيه بعد أحداث الثورة،وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(سعاد الجوهري 2005)،ودراسة(محمد عسلية 2005)،ودراسة(فاطمة حميد2006)،ودراسة(شريفة العابدي 2014)،أما بالنسبة للقيم الأخلاقية وحصولها على المرتبة الثانية في

القيم السائدة لدى طلبة الجامعة فقد يعزى إلى الانفتاح المجتمعي بعد الثورة على الدول الأخرى وخاصة الأوروبية لأنه أغلب الشباب خلال فترة الثورة وبعد الثورة تحصلوا على سفريات لدول أوروبا لغرض العلاج من ما خلفته الثورة من مصابين من الشباب،واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة(سعاد الجوهري 2014)،ودراسة (فاطمة حميد2006)،وقد ذكر (أحمد بيلي1984) في دراسته عن الحرب وأثرها في القيم الأخلاقية ، أما القيم الجمالية فقد حصلت على المرتبة الثالثة والأخيرة بين قيم أبعاد المقياس لدى عينة البحث الكلية ،وبذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة(محمد شفيق:2003)،ودراسة(شادية التل:2003)،ودراسة(محمد عسلية:2005)،وتفسر الباحثة ذلك بأن القيم الجمالية ذات علاقة بالسلوك وأنماطه وأن سلوك الطالب بعد الثورة بات مضطرباً يغلب عليه نقص الاتزان في التعامل مع ما هو محيط ،بالإضافة إلى الجانب الوجداني في حياة الطالب والذي يعتبر غير مهيأ لاهتمامه بالقيم الجمالية وذلك لما يعانيه من ظروف قاسية على كافة الأصعدة بعد الثورة وخاصة الخبرات السيئة التي تعرضوا لها أثناء الثورة،كما وقد يكون نتيجة التقدم العلمي الهائل الذي ساهم في إهمال تنمية الإحساس بقيمة الجمال،وتذكر (راوية عبد المنعم،1987: 16) أن هبوط القيم الجمالية في المجتمعات يرجع لما يتسم به العصر بالمادية والآلية،والإيقاع السريع سواء على الأفراد أو الجماعات،بالإضافة أن القيم الجمالية مرتبطة بواقع الإنسان ونفسيته وذوقه العام.

ثانياً:التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: يختلف إدراك القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بإختلاف النوع(ذكور وإناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار:T.test" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطالبات الإناث على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمقياس،ويوضح الجدول (5) نتيجة هذا الإجراء:-

جدول(5) يبين دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطالبات الإناث للقيم السائدة (ن=400)

أبعاد المقياس	الطلاب الذكور=(200)			الطالبات الإناث=(200)			قيمة ت لمحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	متوسط	الانحراف	الوسط الفرضي	متوسط	الانحراف	الوسط الفرضي				
القيم الأخلاقية	38.06	10.23	44	40.33	9.38	44	2.307	398	0.02	0.2 ضعيف
القيم الاجتماعية	28.81	9.51	36	31.58	8.39	36	3.087	398	0.02	0.3 ضعيف
القيم الجمالية	18.84	5.29	20	19.99	5.16	20	2.189	398	0.03	0.2 ضعيف

ومن الجدول(5) يتبين أن هناك فروقاً في إدراك كل من الطلاب الذكور،والطالبات الإناث للقيم السائدة لدى طلبة الجامعة، بالشكل الآتي:

بعد القيم الأخلاقية:حيث وجد أن متوسط درجات الطلبة الذكور بلغ(38.06)وانحراف معياري قدره(10.23)وبمقارنة المتوسط بالوسط الفرضي الذي بلغ(44)، في حين بلغ متوسط درجات الطالبات الإناث(40.33) ومن خلال مقارنة المتوسطات نجد أن الفروق كانت لجانب الطالبات الإناث..وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة(حسام هيبة:2005) والتي أوجدت فروق في القيم الأخلاقية لجانب الطالبات الإناث،ودراسة(شريفة العابدي:2014)،وتفسر الباحثة ذلك بأن الإناث في المجتمع الليبي نشأن في بيئة أسرية تتابع سلوكياتها وتصرفاتها وتراقب أفعالها وتوجهها التوجيه الصحيح وهذا ما جعلها تتمتع بالقيم الأخلاقية وتتميز بها عن الذكور،ويذكر أحمد السيد كردي(2010) أن المرأة الأنثى تهتم باتزان سلوكها الانفعالي والعاطفي في حدود الأخلاق و الشرع لذلك نجدها أكثر ميل للقيم الأخلاقية من الشباب،بالإضافة إلى النهج التربوي في توجيه الإناث وإقناعهن بالأخلاق.

أما في القيم الاجتماعية: فقد وجد متوسط الطلبة الذكور(28.81) وانحراف معياري(9.51)في حين كان متوسط الطالبات الإناث(31.58) وانحراف معياري(8.39)،أي أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى(0.05)لجانب الطالبات الإناث،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(يلدريمYildirim:2000)،ودراسة(فاطمة حميد:2006)،وترى الباحثة بأن الثورة قد تكون جعلت الأسر يرسمون نسقا قيمياً لبناتهن نتيجة للظروف والتغيرات التي طرأت على المجتمع وذلك بغرس مجموعة قيم لهن.

أما في بعد القيم الجمالية: فقد بلغ متوسط الطلبة الذكور(18.84) وانحراف معياري(9.25)،في حين بلغ متوسط الطالبات الإناث(19.99)وانحراف معياري(5.16)، وبالنظر لذلك نجد أن هناك فروق لجانب

الطالبات الإناث.وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة(نبيل سفيان:2001)والذي أوجد فروق بين الذكور والإناث في القيم الجمالية لجانب الإناث،وترى الباحثة بأنه قد يكون معايشة الشباب لكثير من المآسي أثناء الثورة أفقدهم الحس الجمالي وأصبح اهتمامهم يدور حول ما هو أهم من الإحساس بالجمال في كل ما حولهم،وقد اتفق رجال التربية بقولهم إن القيم تدور حول المتغيرات والتطورات الحادثة في بنية المجتمع لأنها تستدخل في تنظيماته وميكانزماته.

ثالثا: التحقق من صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على" يختلف إدراك القيم السائدة لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص"علمي/أدبي".

ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار T.test لمعرفة دلالة الفروق بين طلبة الجامعة في إدراكهم للقيم السائدة لديهم وفقاً لاختلافهم في التخصص(العلمي والأدبي) ،والجدول (6)يبين هذا الإجراء:ـ

جدول (6) يبين دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة في التخصص(علمي/أدبي) للقيم السائدة ن=400

أبعاد المقياس	التخصص العلمي طلاب=(200)			التخصص الأدبي طلاب=(200)			قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	متوسط	الانحراف	الوسط الفرضي	متوسط	الانحراف	الوسط الفرضي				
القيم الأخلاقية	37.57	9.76	44	40.82	9.73	44	3.329	398	0.01	0.3 ضعيف
القيم الاجتماعية	29.05	9.26	36	31.33	8.74	36	2.531	398	0.01	0.8 متوسط
القيم الجمالية	18.90	5.50	20	19.93	4.95	20	1.957	398	0.01	0.19

ومن الجدول (6) يتضح التالي:

بعد القيم الأخلاقية:حيث كان المتوسط الحسابي لطلاب التخصص العلمي(37.57) أما بالنسبة لطلاب التخصص الأدبي فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم(40.82) وبذلك فإنه توجد فروق لصالح التخصص الأدبي.

بعد القيم الاجتماعية: حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلاب التخصص العلمي على هذا البعد(29.05)،أما طلاب التخصص الأدبي فقد بلغ المتوسط الحسابي(31.33)،وبمقارنة المتوسطات الحسابية للمجموعتين نجد أن الفروق التي وجدت كانت لجانب طلاب التخصص الأدبي.

بعد القيم الجمالية:حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلاب التخصص العلمي(18.90) ،أما طلاب التخصص الأدبي فقد بلغ المتوسط الحسابي(19.93) وبمقارنة المتوسطات الحسابية للمجموعتين نجد أن الفروق التي وجدت كانت لجانب طلاب التخصص الأدبي.

ويتبن من خلال عرض نتائج الفرض الثالث أنها تتفق مع دراسة(علي المهدي:2000)،ودراسة(المعتصم بالله:2000)،ودراسة(فاطمة حميد:2006)والتي أوجدت فروق بين الطلبة في القيم الاجتماعية لجانب التخصص الأدبي،ودراسة(أسماء العمري:2014)ودراسة(نبيل زايد وآخرون:2014)،وتفسر الباحثة الفروق الدالة إحصائيا في القيم لجانب التخصص الأدبي لطبيعة المناهج التي يدرسونها والتي تسعى إلى الاهتمام بالعلوم الاجتماعية والأخلاقية واهتمام التخصص الأدبي بتدريس القيم المختلفة في مناهجه،بخلاف التخصص العلمي الذي تطغى في مناهجه القوانين العلمية والنظريات والاكتشافات العلمية أكثر من تركيزه على الجوانب المتعلقة بالقيم وبهذا لا تكون لهم فرصة للتفاعل المجتمعي الذي هو بيئة اكتساب القيم،ولقد أشار(محي الدين،1981: 70)إلى أن الطلبة يكتسبون قيمهم من خلال طبيعة المناهج المتاحة وأساليب التعلم.

إذن أسفرت النتائج عن:

1/ أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة تمثلت في القيم الاجتماعية،فالقيم الأخلاقية،ثم القيم الجمالية.

2/ أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة تختلف باختلاف النوع وقد كانت لجانب الإناث.

3/ أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة تختلف باختلاف التخصص وقد كانت لجانب التخصص الأدبي.

التوصيات:

1/التأكيد على تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية عند الذكور من خلال الإعلام وأئمة المساجد والوسائل المتاحة في المجتمع.

2/ الحرص على تنمية القيم الجمالية التي جاءت في المرتبة الأخيرة في سلم القيم والتعريف بأهمية الحس الجمالي لكونها ضرورية كقيمة في الوقت الحالي.

3/أن يهتم المجتمع بمرحلة الشباب واحتوائهم وإشباع احتياجاتهم بدلا من إهمالهم.

4/تخصيص أندية للشباب لقضاء أوقات فراغهم وتكون تحت إشراف كوادر مهرة لتنمية وتغذية القيم الهادفة لديهم.

المقترحات:

1/إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تقارن بين القيم السائدة لدى الطلبة الليبيين والقيم السائدة لدى طلبة جامعات دول أخرى.

2/إجراء دراسات عن دور الأسرة في دعم القيم لدى الشباب.

قائمة المرجع:

- أحمد السيد كردي(2010):التنمية الأخلاقية للمرأة المسلمة،موقع الويب:WWW.kenanaonline
- أحمد عبد بيلي(1984):الحرب وأثرها في القيم الأخلاقية ومعايير السلوك،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة القاهرة.
- أسماء العمري(2014):درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم،دراسات العلوم والتربية،المجلد(42)،العدد(3)،2015.
- المعتصم بالله الجوارنة(2000):القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك،مجلة العلوم النفسية،العدد15.
- حامد زهران(1995):علم النفس الاجتماعي،ط5،القاهرة:عالم الكتب.
- حسام إسماعيل هيبة(2005)دراسة لبعض القيم الخلقية السائدة لدى طلاب كليات التربية،المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس،مركز الإرشاد النفسي،المجلد(1)،العدد(12)،القاهرة.
- سعاد ابوبكر الجوهري(2005):القيم السائدة لدى طلبة جامعة بنغازي وعلاقتها بنوع التخصص والسنة الدراسية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بنغازي.
- سعد جلال(1984):علم النفس الاجتماعي،ط2،الإسكندرية:منشأة المعارف.
- شادية التل(2003):المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية،مؤتة للبحوث والدراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد(18)،العدد(1)الأردن.
- شريفة العابدي(2014):نوع القيم الاجتماعية والخلقية السائدة لدى طلاب بعض كليات جامعة طرابلس،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا:طرابلس.
- صالح ابوجادوا(1998):سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف محمد خليفة(1992):ارتقاء القيم دراسة نفسية،عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب:الكويت.
- عمر الشيباني(2000):مناهج البحث الاجتماعي،ط3،منشورات مجمع الفاتح للجامعات:طرابلس.
- فاطمة مختار حميد(2006):القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة7 أكتوبر بمصراته،رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب،جامعة مصراتة.
- فؤاد العاجز(2006):دور الجامعات الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها،مجلة الجامعة الإسلامية ،سلسلة الدراسات الإنسانية العدد(15)،غزة:فلسطين.
- محمد شفيق(2003):الإنسان والمجتمع،مقدمة في علم النفس الاجتماعي،الإسكندرية

- المكتب الجامعي الحديث .
- محمد إبراهيم عسلية(2005):القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بغزة في ظل انتفاضة الأقصى،مجلة كلية التربية عين شمس،العدد29،مجلد2.
- محمد وليد و هاني عبدالرحمن(1990):البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية،مجلة دراسات سلسلة العلوم الإنسانية،المجلد(17)،العدد(3).
- محمود فتوح سعدات(2001):القيم الاجتماعية السائدة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية دراسة مقارنة ،رسالة دكتوراة غير منشورة،جامعة عين شمس.
- محي الدين أحمد حسين(1981):القيم الخاصة لدى المبدعين،القاهرة:دار المعارف.
- منصور نايف العتيبي(2001):أثر القيم التنظيمية على سلوك طلبة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران بالمملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير غير منشورة،مجلة كلية التربية جامعة عين شمس،العدد(34)،المجلد(4).
- منى كشيك(2003):القيم الغائية في الإعلام، القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع: .
- نازلي إسماعيل حسين(1975):الإنسان والقيم،القاهرة : المكتبة القومية الثقافية .
- نجاة محمد(2001):إدراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الاجتماعية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الملك عبدالعزيز،المدينة المنورة.
- نبيل سفيان (2001):التغير القيمي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز،دراسة تتبعية عبر ثلاث سنواتhttp:www.dnabil.8com/53.htm .
- نبيل زايد،يعد المسعودي(2014):القيم الأخلاقية السائدة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز،مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق،العدد(84).
- هالة محمد عبيد(2014):دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعة الفلسطكينية في تنمية القيم التربوية لدى طلبتهم وسبل تطويرها،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الأزهر:غزة.
- وحيد أحمد(2001):علم النفس الاجتماعي،بغداد:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

-Charles H,Zastrow:The practice of social work,Books Cole publishing -company,pacific Grove,1999.p29.

- Yidirim,I.2000, som value of Turkish university students from Varying -Degrees of Religiosity, Journal of Hacettepe faculty of Eduction,13, 147-157.

-